

وقد أخبرني بعض الإخوة أن أتباع المدخلي في مدينة وهران الجزائرية يحملون السلاح الأبيض، يرفعونه في وجه كل من يتكلم في سيدهم. وأخبرني أحد الإخوة أيضاً من مدينة أخرى أنه تعرّض للضرب المبرح على أيديهم. وغيره كثير متداول، فإن لم يكن المدخلي وأتباعه خوارج غلاة، فما هو إذن تعريف الخوارج؟.

كم هو عدد أئمة الحدادية في الجرح والتعديل المزعوم؟

يقول عبد المجيد جمعة الجزائري: «وزرنا بيت شيخ السنّة وإمام الجرح والتعديل!! الشيخ عبيد الجابري»^(١٥٦)، وقال في نفس المصدر: «... فبعد إلقاء الشيخ إمام السنّة!! العلامة!! محمد بن عبد الهادي، أفاًجاً بإحالة الكلمة إلى كاتب هذه الأسطر».

ولما سُئل الشيخ النجمي هل يوجد علماء للجرح والتعديل في هذا الزمان؟، أجاب: «فيه، مثل الشيخ ربيع، مثل محمد بن هادي، مثل السحيمي، مثل يعني هؤلاء...»^(١٥٧)، وهذا الذي يصرحون به وإلا فالله وحده عليم بعدد أئمتهم في هذا الباب الوهمي، وقد يفوقون: الاثنا عشرية! -عدداً-، مع أن

(١٥٦) أولى حلقاته في الرد على عبد الحميد العربي، يقول هذا الأخير: «ونحن لا نطالب بن حمد وشيعته من الجهال وحدثاء الأسنان بأن يفتحوا باب السيارة للشيخ ربيع، أو أن يرفعوا له نعله!!، ولو فعلوا ذلك عدّ صنيعهم في باب المناقب!!!». مقال (وهكذا يستمر الغلاة والحفاة!!!...) وقد أرى الله أهل السنّة فيك يوماً بعد خروج بيان في التحذير منك من قبل تكتل أقرانك في الجزائر ﴿لَبَلُّوا بَعْضَكُمْ بَعْضًا﴾، فأين ذهب شيخك ليدافع عنك؟، هذا الولي الذي تحثُّ على رفع نعله!، حقاً إنكم صوفية ضلال.

وبشأن تهاججه والجزائري الآخر راجع مقالي (بين الدكتور! عبد المجيد جمعة وعبد الحميد العربي)، فالقوم مهزلة حقيقية لا نظير لهم.

(١٥٧) مادة صوتية على الشبكة.

الشيخ الفوزان سُئِلَ^(١٥٨): «من هم علماء الجرح والتعديل في عصرنا الحاضر؟»، فأجاب: «والله ما نعلم أحداً من علماء الجرح والتعديل في عصرنا الحاضر، علماء الجرح والتعديل في المقابر الآن... الخ كلامه المشهور^(١٥٩) - حفظه الله-».

وعن تصريح جمعة الجزائري، سُئِلَ الشيخ فالح: «هناك من أصبح يقول عندنا في الجزائر عن عيد الجابري أنه إمام الجرح والتعديل!!»، وعن محمد بن هادي المدخلي أنه إمام السنة!!، فما هو تعليقكم بآرك الله فيكم؟!».

الجواب: «هؤلاء بليتهم في التقليد والتبعية وهم مرجئة مع الأسف، وقد أضلهم المدخلي، بل كلهم ضلال لأنهم مقلدة، بعضهم يقلد بعضاً، وقد قلّدوا في قضية الإيمان ووقعوا في الإرجاء هذا المذهب الخبيث الذي نسبوه إلى أهل السنة زوراً وبهتاناً، ولا ينبغي أن يلتفت إليهم، وأنظر إلى تناقضهم فهم على خلاف ما عليه أهل العلم.

يوماً يمان إذا لاقيت ذا يمن * * * وإن لقيت معدياً فعدناني

فأنظر عبيد يوماً يدافع عن المرجئة، عن علي حلبي ومن على شاكلته ويطعن في اللجنة من هيئة كبار العلماء، ويوماً يبدعه كما رأيتم! عندما بدّعه المدخلي^(١٦٠)، عندما كان المدخلي معه ويدافع عنه وهو يدافع عنه ويؤكده، ثم عاد يبدّعه وهذا تجدونه في الانترنت، فهم قومٌ يتناقضون لأنهم مقلدة ولأنهم ليسوا على ما عليه علماء أهل السنة، لذلك ينبغي الحذر مما عندهم من شطحات وانحرافات وضلالات وتقليد أعمى وتبعية لبعضهم بعضاً، ونحن قد بيّنا كثيراً مما عليه هؤلاء ولا خالفناهم إلا على ما عندهم من انحراف وضلالات لها تبين لنا^(١٦١).

(١٥٨) دروس (شرح السنة للبرهاري) تاريخ ١٤ محرم ١٤٢٧ هـ بجامع الأمير متعب بن عبدالعزيز.

(١٥٩) أنظر الفصل التالي.

(١٦٠) قال الجابري: «نحن نثق في الشيخ ربيع، ونقبل كلامه في الرجال والجماعات بدون تمحيص!»، لم يترك للمقلدة شيئاً.

(١٦١) المجموعة الثالثة من (الأجوبة الجلية على الأسئلة المنهجية) أجاب عنها الشيخ، منشور في (شبكة الأثري).